تاريخ الارسال2018/03/21 تاريخ النشر : جوان 2018

أثر وسائل الربط النصي في اتساق النص
قصيدة "همم الرجال" لمعروف الرصافي أنموذجا :

أ. حاج أوباح
جامعة الجلفة

ملخص:

تتناول الدراسة موضوعا مهما في اللسانيات الحديثة ألا وهو الربط النصي و وسائله ، حيث انقسم الموضوع إلى قسمين نظري و تطبيقي ، ففي الجانب النظري حاولنا تعريف الربط عند القدماء الأوائل و المتأخرين مع ذكر الإشارات النصية عندهم، ثم تطرقت الدراسة إلى تعريف تلك الظاهرة عند المحدثين مع ذكر وسائل الربط ودورها في الاتساق، أما في الجانب التطبيقي فقد قمنا بتحليل نص "همم الرجال" لمعروف الرصافي وفق المقاربة النصية.

الكلمات المفتاحية : الربط ،النص ، أدوات الاتساق،

Abstract

The study address the Important topic in the modern linguistics. Is the conjunction script and its means. Where the subject was divided into two parts .theoretical and applied in the theoretical side. we fried to define the link at the top veterans and in arrears with their text references. and then study the definition of that phenomenon when newcomers with the buckle either in the applied side we have analyzed the text of the " himmam el rijal" maarouf rissafi according to the text approach.

مقدمة:

شهد الدرس اللساني تطورا كبيرا في العصر الحديث، وكان من مظاهر ذلك التطور توجه البحث اللساني إلى نحو النص وتجاوز الدراسات التقليدية المتمثلة في نحو الجملة و الاهتمام بالبنية الكبرى ألا وهي النص الذي عده الباحثون الصورة المتماسكة التي يتم عن طريقها التواصل بين أفراد المجموعة اللغوية ، وقد أثبتت نتائج الأبحاث النصية النظرية والتطبيقية أهمية البحث في مستوى النص كما أثبتت أن هذا النوع من البحث يخدم البحوث السابقة في مستوى الجملة ولا يقصيها ، فبواسطة دراسات النص فسرت ظواهر لغوية لم تفسر في إطار دراسات الجملة تفسيرا كاملا مثل : علاقات التماسك النحوي ، و أبنية التطابق ، والتقابل ، و التراكيب ، المحورية ، و التراكيب المجتزأة ، وحالات الحذف ، وغيرها من الظواهر التركيبية التي تخرج عن إطار الجملة المفردة ، ولا يمكن تفسيرها تفسيرا كاملا إلا من خلال وحدة النص الكلية.

ومن مهام هذا العلم الحديث البحث عن كيفية ارتباط عناصر الكلام بعضها ببعض ، و البحث عن الوسائل و الأدوات التي تربط كلمات النص وجمله وفقراته .

ويعتبر الربط من العناصر المهمة في نحو النص، وهناك من الباحثين من عده شرطا ضروريا و كافيا للتعرف على ما هو نص و على ما ليس نصا ، فهو العلاقة التي تنشأ بين العناصر اللغوية للنص عن طريق الوسائل اللفظية أو الشكلية و الوسائل الدلالية.

و عليه فما هو مفهوم الربط في الدراسات القديمة والحديثة؟ و ما هي وسائله ؟ و ما هو دورها في خلق الاتساق بين عناصر النص ؟

وسنحاول من خلال هذه الدراسة تعريف الربط لغة واصطلاحا عند القدماء والمحدثين و ذكر وسائل الربط ثم نحاول تطبيق مقاربة نحو النص على نص شعري لمعروف الرصافي .معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي.

مفهوم الربط لغة و اصطلاحا:

تناولت المعاجم العربية والكتب المعنى اللغوي والاصطلاحي لمادة (ربط) و اشتقاقاتها ، ففي المعاجم وردت معاني هذه المادة لغة في أغلبها كمعجم المحيط في اللغة، والعين، و معجم تاج العروس و غيرها ، فلم نلمس اختلافا كبيرا في عرض تلك المعاني ما عدا بعض الإضافات الجزئية أو بعض الفروقات في الأمثلة الشعرية و الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وفي الجانب الاصطلاحي كانت هناك اختلافات و تطورت لهذا المصطلح ، و سنحاول التطرق إلى ما أورده علماء اللغة العربية الأوائل والمتأخرين والباحثين المحدثين من معاني لهذه المادة و صلتها بالدرس اللغوي الحديث.

أ- الربط لغة :

ورد في معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد اشتقاقات مادة (ربط) و معانيها و ذلك في قوله:

"الرباط : الشيء الذي يربط به ، و الجمع رُبُط ، رَبَطَ يَربط ربطا . و الرباط ملازمة ثغر العدو و رجل مرابط و المرابطات : جماعة الخيول الذين رابطوا و قوله عز و جل :{اصبروا و صابروا و رابطوا}[1]من رباط الجهاد و قيل : واظبوا على الصلاة في مواقيتها ، و الرياط : المداومة على الشيء و قوله عز و جل :" و من {رباط الخيل}[2]و هي الخمس فما فوقها و جمعها الربط ، وربط الله وجعه عنه : أي أبرأه من مرضه ، و فلان رابط الجأش، و ربط جأشه ، اشتد قلبه و منه قولهم : (يربط الله على قلبه بالصبر)، و إذا و ضع التمر في الجرار فصب عليه الماء فهو الربيط و المترابط من الماء الذي لا يخرج من مجتمعه".[3]

و أضاف الزبيدي قول رسول الله صلى الله عليه و سلم :(ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا و يرفع به الدرجات قالوا : بلى يا رسول الله قال: إسباغ الوضوء على المكاره ، و كثرة الخطا إلى المساجد و انتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط)[4].

و ذكر ابن دريد في جمهرة اللغة معنى الشد لمادة ربط و ذلك في قوله :"ربطت الشيء ربطا إذ شددته شدا، و الرطب ضد اليابس "[5]

وأورد ابن فارس معاني أخرى و ذلك في قوله : " و يقال قطع الضبي رياطه، أي حبالته ، و ذكر عن الشيباني ماء مترابط ، أي دائم لا يبرح: قالوا : و الربط لقب الغوث بن مر فأما قولهم للتمر ربيط ، فيقال انه الذي يبس فيصب عليه الماء حيث أن الراء و الباء و الطاء أصل واحد يدل على شد و ثبات و ملازمة"[6].

وفي لسان العرب لابن منظور ذكر معاني أخرى لمادة ربط ومنها : "الربيط الحكيم الزاهد، وفي الحديث أن ربيط بني إسرائيل قال : زين الجكيم الصمت : أي زاهدهم وحكيمهم الذي يربط نفسه غن الدنيا أي يشدها و يمنعها و المرابطة من الرجل نسعة لطيفة تشد فوق الخشبة"[7].

وذكر الراغب الأصفهاني في أنها بمعنى "التقوية و السكينة و الصبر والثبات ،كما في قوله تعالى { و ربطنا على قلوبهم }[8] و ذلك في إشارة إلى قوله تعالى :{ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين }[9] ، وبنحو هدا النطير : فيل : فلان رابط الجأش "[10].

وفي المعجم الوسيط نجد المعاني السابقة مذكورة في المعاجم التي تطرقنا إليها مع إضافة بعض المعاني التي تتماشى مع واقعنا المعاصر " الترابط في الفلسفة : قيام وإحداث علاقة بين مدركيين لاقترابهما بالدهن بسبب ما ، والرابطة : العلاقة والوصلة بين الشيئين و الجماعة يجمعهم أمر يشتركون فيه ، يقال قرض رباطه : مات أو ابل من مرضه ، وملجأ الفقراء من الصوفية والجمع الربط "[11].

ومن خلال النظر في المعنى اللغوي المتعدد لمادة (ربط) نجد أن المعنى واحد لا يخرج عن الوصل و علاقة الشئ بالأخر فالتعريف متعدد و المعنى واحد.

مفهوم الربط اصطلاحا:

تناول العلماء القدماء والمحدثين ظاهرة الربط في ثنايا كتبهم وبحوثهم، وكانت هناك اختلافات بينهم في المصطلحات المقابلة لهذه الظاهرة ، واختلافهم في درجة لاهتمام بها.

1- مفهوم الربط عند القدماء :

هناك من الباحثين من يرى بأن العلماء القدامى لم يهتموا بظاهرة الربط اهتماما كبيرا مثل اهتمام المحدثين لها ، و إنما كانت هناك إشارات مبثوثة في ثنايا الأبواب النحوية " ويمكننا القول بأن العلماء العرب الأوائل أمثال الخليل وسيبويه والكسائي و الفراء وغيرهم لم يشيروا في مؤلفاتهم و دراساتهم إلى الربط و مفهومه إشارة تؤكد إدراكهم لدوره وقيمته باعتباره قرينة لفظية أو بوصفه ظاهرة تركيبية مؤثرة على توثيق عناصر التراكيب و الجمل وتماسكها".[12].

لكن هناك من العلماء المتأخرين من فطن إلى قيمة الربط ودوره في تحقيق الاتصال بين عناصر التركيب اللغوي ، فهذا الرضي يقول :" الحملة في الأصل كلام مستقل ، فإذا قصدت جعلتها جزء من الكلام ، فلابد من رابطة تربطها بالجزء الأخر ، وتلك الرابطة هي الضمير ، إذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض "[13].

و أشار ابن السراج إلى الربط بالحروف حيث يقول :" حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها ، فتصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم فأما إيصالها الاسم بالاسم فقولك : الدار لعمرو، و أما وصلها الفعل بالاسم فقولك : مررت بزيد فالياء هي التي أوصلت المرور بزيد"[14]

ويقول في باب مواقع الحروف : " و أعلم أن الحروف لا يخلو من ثمانية مواضع ، إما أن يدخل على الاسم وحده مثل : الرجل أو الفعل وحده مثل : سوف ، أو الربط اسما باسم : جاءني زيد وعمرو أو فعلا بفعل ، أو فعلا باسم أو على كلام تام أو ليربط جملة بجملة أو يكون زائدا"[15].

واستعمل ابن يعيش مصطلح الوصلة للدلالة على الربط و ذلك في قوله : إن ذو دخلت و صلة إلى الأسماء و الأجناس ونظيرها ، الذي و إخوته دخلت وصلة إلى وصف المعاني بالجمل ، و أي : وصلة إلى نداء ما فيه بالإلف واللام ، واسم الإشارة وصلة إلى نقل الاسم من تعريف العهد إلى تعريف إلى تعريف الحضور ، والإشارة نحو : هذا في نداء ما فيه الألف واللام فتقول : يا هذا الرجل كما تقول : يا أيها الرجل "[16].

ومن بين الذين أشاروا إلى الربط أيضا ما ذكره السيوطي نقلا عن ابن الفلاح في قوله : "الحروف تدخل إما للربط أو للنقل أو للتأكيد أو للتنبيه أو للزيادة ، أما حروف الربط كما ذكرها فهي حروف الجر والعطف و أدوات الشرط و التفسير و الجواب والإنكار و المصدر ، ويذكر سبب كونها كذلك لان الربط هو الداخل على الشيء لتعلقه بغيره".[17]

و نجد ابن القيم استعمل مصطلح الوصلة للدلالة على الربط أيضا وذكر أن الوصلات التي وضعوها في كلامهم للتوصل بها إلى غيرها خمسة أقسام :

أحدها: حروف الجر وضعوها لتوصلوا بها على الأفعال إلى المجرور لها ، ولولاها لما نفذ الفعل إليها و لا باشرها .

الثاني :حرف (ها) التنبيه :وضعت ليتوصل إلى ما فيه ال

الثالث : ذو :وضعوه وصلة إلى وصف النكرات بأسماء الأجناس غير المشتقة .

الرابع: الذي :وضعوه وصلة إلى وصف المعارف بالجمل ولولاها لما جرت صفات عليها

الخامس : الضمير الذي يربط الجمل الجارية إلى المفردات أحوالا و أخبارا وصفات وصلات من الضمير هو الوصلة إلى ذلك 18"

ونجد ابن يعيش قد أشار إلى الربط إشارة واضحة و صريحة حيث أكد على ضرورة وجود الرابط في ثلاث مواضع هي :

- "جملة الصلة : لابد في كل جملة من هذه الجمل من عائد يعود منها إلى الموصول ، وهو الضمير ذلك الموصول ليربط الجملة بالموصول".

- "جملة الحال : قد تقدم القول بأن الغرض من الضمير في الجملة الحالية ربطها بما قبلها، فإذا أما الواو و أما الضمير وجد ما خص لبه الغرض"

- "جملة المبتدأ و الخبر : زيد قام أبوه، فزيد مرتفع بالابتداء ، وقام موضع خبره و فيه ضمير يرتفع بأنه فاعل كارتفاع الأب في قوله : زيد قام أبوه، وهذا الضمير يعود إلى المبتدأ الذي هو زيد، ولولا هدا الضمير لم يصح أن تكون هذه الجملة خبرا عنه لان الجملة كل الكلام مستقل قائم بنفسه فإذا لم يكن في الجملة ذكر ير بطها بالمبتدأ حتى تصير خبرا عنه ألا ترى أنك لو قلت : زيد قام عمرو ، لم يكن كلاما تقدم العائد فإذا كان كذلك لم يكن بد من العائد ، وتكون الجملة التي إلى العائد فيها في موضع رفع خبر"[19]

قد أفرد ابن هشام في كتابه مغني اللبيب حصرا لأدوات الربط كما يراها من وجهة نظره عنوانا سماه : روابط الجملة بما هي خبر عنه و حددها في عشرة[20]:

أحدها الضمير: وهو الأصل، ولهذا يربط به مذكورا، كزيد ضربته، ومحذوفا

مرفوعا نحو : { إن هذان لساحران}[21] إذا قدر لهما ساحران منصوبا كقراءة ابي عامر في سورة الحديد { وكل وعد الله الحسنى }[22]، ولم يقرأ بذلك في سورة النساء ، بل قرأ بنصب كل الجماعة { وكلا وعد الله الحسنى }[23] لأنه قبله جملة فعلية .

الثاني: الإشارة :

{ الذين كذبوا بآياتنا و استكبروا عنها أولئك أصحاب النار}[24]، وقوله تعالى:{و الذين أمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا إلا وسعها أولئك أصحاب الجنة }[25]

الثالث: إعادة المبتدأ بلفظه:

و أكثر وقوع ذلك في مقام التهويل و التفخيم:{ الحاقة ما الحاقة}[26] ، وقوله عز وجل :{ و أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة }[27].

"الرابع: إعادته بمعناه

نحو زيد جاءني أبو عبد الله ، وإذا كان أبو عبد الله كنية أجازه أبو الحسن مستدلا بقوله تعالى :{ والذين يمسكون بالكتاب ، وأقاموا الصلاة أنا لا نضيع أجر المحسنين}[28]، و أجيب بمنع كون الذين: مبتدأ بل هو مجرور بالعطف على الذين يتقون ، أو ضمير محذوف ، أي منهم"

"الخامس: عموم يشمل المبتدأ

نحو زيد نعم الرجل ، وقوله تعالى :{ و الذين يمسكون بالكتاب ، و أقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين }

[29]فالرابط العموم ، لان المصلحين أعم من المذكورين".

السادس : أن يعطف بفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه بالعكس.

نحو : { ألم ترى أن الله انزل من ماء فتصبح الأرض مخضرة}[30].

السابع : العطف بالواو

أجازه ابن هشام وحده نحو : زيد قامت هند و أكرمها ونحو زيد قام وقعدت هند، بناء على أن الواو لجمع ، فالجملتان كالجملة .

الثامن : شرط يشتمل إلى ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو : زيد يقوم عمرو إن قام"

التاسع : أل النائبة عن الضمير :وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين ومنه :{ و أما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى، فان الجنة هي المأوى }[31] فالأصل مأواه.

العاشر : كون الجملة نفس المبتدأ في المعنى : نحو هجيري أبي بكر لا اله الا الله ، وهذا إخبار ضمير الشأن عن القصة نحو :{ قل هو الله احد}[32]{ فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا }[33]...

و قد تناول علماء البلاغة ظاهرة الربط في كتبهم أمثال عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز في معرض حديثه عن الوصل و الفصل، وبين دور حرفي الفاء و الواو في ربط أول الأبيات بآخرها من قصيدة المتنبي، ونجد السكاكي قد تحدث عن هذه الظاهرة أيضا في كتابه مفتاح العلوم. ودون أن ننسى علماء التفسير الذين كانت لهم إشارات نصية تتحدث عن ربط الآيات و السور القرآنية و من بين هؤلاء نجد الزمخشري.[34]

تعريف الربط عند المحدثين:

يعتبر الربط النصي من الدراسات المهمة في الأبحاث اللغوية الحديثة، وقد ذكر تمام حسان أهمية الربط في قوله :" إن الجملة العربية قد تطول أحيانا ، وقد يعطف عليها مثلها أو أمثالها، فيكون بين أول الكلام و أخره شقة بعيدة ، لا تعي الذاكرة معها ما الذي ينتمي إلى هنا و ما الذي ينتمي إلى ذلك ، وهكذا تتفكك أواصر الكلام ، ويدخل المعنى في غيابات الغموض أو في متاهات اللبس ، وكلا من الغموض و اللبس آفة من أفات الاتصال و التفاهم"[35]

و وظيفة الربط عند تمام حسان ذكرها تمام حسان" بإنعاش الذاكرة لاستيعاب مذكور سابق بواسطة إحدى الوسائل اللفظية التي تعين على الوصول إلى هذه الغاية "[36].

وهناك من الباحثين من يرى بأن الربط هو أساس كل البحوث الخاصة بالدراسات اللسانية الحديثة " إذ تنطلق تصورات نحو النص من الفرض القائل : بأن النصوص في الأساس يمكن تحديدها بأنها تكوين بسيط من الجمل تنشأ بينها علاقات تماسك و يمكن أن يعد فرض ربط الجمل أساسا لكل البحوث الخاصة بنحو النص ، فهي تمثل الإطار لكثير من الدراسات التفصيلية "[37]

و يرى الدكتور إبراهيم الفقي : إن التماسك النصي هو أهم شيء بالنسبة للتحليل النصي ، حتى أن بعض الباحثين عده شرطا ضروريا و كافيا للتعرف على ما هو نص ، وعلى ما ليس نصا"[38]

وتكمن أهمية التماسك تكمن في أربعة أمور كما ذكرها الفقي وهي :

أ. التركيز على كيفية تركيب النص كطرح دلالي.

ب. -عد روابط التماسك المصدر الوحيد للنصية.

ج. الربط بين الجمل المتباعدة زمنيا.

د. التعرف على ما هو نص ، وما هو غير ذلك[39].

و بعد التعرف على أهمية الربط النصي نعرج على تعريف الربط عندهم فقد عرفه تمام حسان بقوله" انه قرينة لفظية على اتصال أحد المترابطين بالأخر"[40].

وقد عرفته الباحثة نعيمة سعدية بقولها: "إنها علاقة تقوم بين سابق و لاحق في السياق اللغوي بواسطة إحدى وسائل الربط التي تتحكم بها العلاقة، وهي ظاهرة في التراكيب اللغوية تساهم في إدراك علاقات مفردات الجملة وعلاقات الجمل بعضها ببعض"[41].

أما أحمد عبد الراضي فيقول :" إن التماسك النصي أو الترابط النصي كما يعبر عنه بعضهم مصلح يوحد بين الروابط الشكلية أو اللغوية و الروابط الدلالية للنص، أو توحيد لمعياري السبك و الحبك "[42].

وعرفه فريد عوض حيدر بأنه : "عبارة عن علاقات لغوية و دلالية تعمل على تماسك النص و تلاحمه، وهذه العلاقات تكون شبه نصية تعين على تفسير النص"[43].

ورد في الوثيقة المرافقة تعريف الربط " الربط علاقة متن العلاقات السياقية و وظيفته تكمن في إنعاش النص ، وجعل مقاطعه متلاحمة، منسجمة المعاني مشتقة البناء"[44].

وعرف احمد عفيفي الربط النصي بأنه " وجود علاقة بين أجزاء النص أو جمل النص أو فقراته اللفظية أو المعنوية ، وكلاهما يؤدي دورا تفسيريا لان هذه العلاقة مفيدة في تفسير النص ."[45].

وسائل الربط : ذكر العديد من الباحثين وسائل الربط النصي ،و تختلف هذه الوسائل في حصرها من باحث إلى أخر، وسنحاول ذكر تلك الوسائل وهي :

1- التكرار: هو تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص بقصد التأكيد ويمكن أن يكون التكرار بالترادف أو شبه المرادف ...

2- التضام: توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك ، وتتمثل في ثلاث أمور، التضاد، و التنافر، و علاقة الجزء بالكل.....

3- التعريف : انه وضع العناصر الداخلة في عالم النص حتى تكون وظيفة كل من هذه العناصر لا يحتمل الجدل في سياق الموقف،و معنى أن تحدد الوضع باسم علم أو بصفة معرفة و أنك تقول للمتلقي إن المحتوى المفهومي المقصود ينبغي أن يكون سهل الاستحضار على أساس المساحات المعلومية الموجودة بالفعل، أما النكرات فتتطلب من ناحية ثانية تنشيط مساحات معلومية أخرى.

4- الإحالة :تطلق على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة ، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ، وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام أخر، وتنقسم الإحالة إلى نوعين :

أ. إحالة داخل النص أو داخل اللغة و تسمى نصية

ب. إحالة خارج النص أو خارج اللغة و تسمى مقامية

و تنقسم الداخلية إلى قبلية وبعدية،و تنقسم وسائل التماسك الحالية إلى الضمائر، أسماء الإشارة ، الموصول ، وأدوات التثنية و كلمات المقاربة مثل أكبر أقل ، و أما الإحالة الخارجية هو الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما مذكور في النص مطلقا، غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف ويطلق عليه الإضمار لمرجع متصيد أو الإحالة لغير مذكور.

5- الاستبدال: تعويض عنصر لغوي بعنصر أخر، وهو صورة من صور الربط المعجمي، وهو ثلاثة أنواع : استبدال اسمي: ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل : أخر آخرون، نفس، مثل قوله تعالى { فئة تقاتل في سبيل الله و أخرى كافرة} [46]فاستبدلت كلمة أخرى بكلمة فئة ، واستبدال فعلي ، ويمثله الفعل: يفعل مثل هل تظن أن الطالب المكافح ينال حقه؟ أظن أن كل طالب مكافح يفعل، واستبدال قولي باستخدام : ذلك ، لا مثل قوله تعالى :{ قال ذلك ما كنا نبغ} [47]فكلمة ذلك جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة.

6- الحذف :هو الاستغناء عن عنصر لغوي في التركيب بالمذكور، لوجود قرائن لفظية، أو معنوية، أو سياقية تدل على هذا المحذوف.....و للحذف صور كثيرة منها: حذف تركيب، أو حذف مجموعة من الجمل، إلى غير ذلك ...

7- الربط الرصفي : و يعني الإشارة إلى العلاقات التي بين مساحات المعلومات أو بين الأشياء التي في المساحات، وهذا النوع يعتمد على الروابط السببية المعروفة بين الإحداث التي يدل عليها النص ، وهي عبارة وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى هذه المتواليات النصية : مثل : لان ، عليه، أو، لكن، وصور الربط هي مطلق الجمع مثل : (الواو، أيضا ، بالإضافة إلى ، علاوة على هذا)، و التخيير و أدواته (أو)و الاستدراك و أدواته (لكن ، بل ، مع ذلك) ، والتفريع و أدواته :(لان ، مادام ، من حيث ، و لهذا ، بناء على هذا ، ومن هذا ، ومن ثم ، و هكذا.)[48]..

و سائل الربط المعجمية:

1-التضام:

" هو توارد زواج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك"[49]

و العلاقات الحاكمة للتضام متنوعة ذكرها هاليدي و رقية حسن في كتابهما (الاتساق في الانجليزية) و كذلك أحمد مختار عمر في كتابه (علم الدلالة) و سنذكر ما أورده أحمد مختار عمر في كتابه وهي :

أ-التضاد: فهناك أنواع متعددة من التقابل ترد تحت ماسماه اللغويون بالتضاد:

1-التضاد الحاد (غير متدرج)(ungradable): مثل : (ميت/ حي) (أعزب / متزوج) (ذكر ، أنثى)، و هذا النوع من التضاد يفصل في الكلام بحسم فإذا ذكر أحد عنصري التقابل يعني الاعتراف بالأخر دون الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر ، فإذا قلنا فلانا غير متزوج فهذا يعني الاعتراف بأنه أعزب، فهنا لا مجال لوصف هذه المتضادات بأوصاف مثل:"جدا" أو " قليلا" أو " إلى حد ما"

2-التضاد المتدرج :(gradable): و مثال ذلك : الحساء ساخن يعني أنه ساخن بالنسبة لدرجة الحرارة المعنية للحساء أو للسوائل ككل.

3-العكس:(converseness): و هو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع / اشترى، زوج /زوجة

4-التضاد الاتجاهي : (directionl): مثل : أعلى /أسفل ، يصل / يغادر.

5 التضاد العمودي (orthogonal)، و التقابلي(antiopodal opposites): مثل : شمال/ جنوب ، شرق/ غرب.

ب-التنافر : وهو يرتبط بفكرة النفي مثل التضاد مثل : كلمات خروف ، فرس ، ، قط ، كلب ، بالبنية لكلمة حيوان .

و أيضا يرتبط بالرتبة مثل : ملازم ، رائد ، مقدم ، عقيد ، عميد ، لواء، و يمكن أن يكون ذلك مرتبطا بالألوان مثل : أحمر ، أخضر ، أصفر ، ... الخ ، وكذلك بالزمن مثل : فصول ، شهر ، شهور ، أعوام .... الخ[50].

ج-علاقة الجزء بالكل : مثل علاقة اليد بالجسم و العجلة بالسيارة[51].

كل هذه العلاقات بين الكلمات تخلق في النص بما يسمى بالتضام فشعور المتكلمين –كما يرى جون لونيز – يتجه إلى اعتبار أحد المتقابلين في التضاد ذا معنى سلبي[52] ليس فقط المتكلم بل و المتلقي أيضا عند استقباله للنص، و لهذا تصنع مثل هذه العلاقات تماسكا نصيا بدلالاتها المتناقضة على مبدأ " و الضد يظهر حسنه الضد "[53]

2-التكرار:

يعرف هاليداي و رقية حسن التكرار" بأنه شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي "[54] أو وجود مرادف له أو شبه مر ادف[55]

و يطلق عليها (الأزهر الزناد) الإحالة التكرارية : و تتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد"[56]،أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلق أو اسم عام .

و تتنوع صور الروابط التكرارية فيما يلي :

أ-التكرار المحض(التكرار الكلي) وهو نوعان:

-التكرار مع وحدة المرجع (أي يكون المسمى واحد): و مثال ذلك قوله تعالى :" فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون "[57]، فقد تكرر الويل و قصد دلالة واحدة (وحدة المرجع) و ما يفيده من ربط.[58]

-التكرار مع اختلاف المرجع (أي و المسمى متعدد):و مثال ذلك قول أبو نواس مخاطبا الفضل بن ربيع :

وأي فتى في الناس أرجو مقامه .. إذا أنت لم تفعل و أنت أخو الفضل

فقل لابي العباس ان كنت مذنبا.. فأنت أحق الناس بالأخذ بالفضل

و لا تجحدوا بي ود عشرين حجة..و لا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

فقد تكررت كلمة الفضل (مع اختلاف المرجع) ، فدلالتها في البيت الاول الفضل بن الربيع أخو جعفر (الممدوح) ، و في الثاني مقصود به السماحة ، وفي الثالث ضد النقص ، فقد تعدد المسمى مع التكرار الذي صنع ربطا بين الابيات و أثار انتباه المتلقي[59].

ب-التكرار الجزئي ، و يقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه: يعني تكرار عنصر سبق استخدامه ، و لكن في أشكال و فئات مختلفة[60].و مثال ذلك المأخوذ من نص نازك الملائكة :(عميق الظلام ، جرح عميق) (تمزق قلب الليل ، قلب الطبيعة)(ثورة ، ثارت) (البرق، البريق) (زمجرت الأمطار ،المطر البارد)[61]

ج- فيمكن أن يكون على نوعين :

1-المرادف دلالة وجرس و هو تكرار لكلمتين تحملان معنى واحدا و تشتركان في الميزان الصرفي مثل : مجيد- أثيل ، يستره – يحجبه ، جميل – مليح.

2-الترداف دلالة لا غير مثل : الحزن- الهموم ، مذموم – محتقر ، السقم – العلة ، العسل – الرحيق ، السيف- مهند [62]

د-شبه التكرار: و هو أقرب إلى الجناس الناقص : يتحقق التكرار فيه على مستوى التشكل الصوتي ليصنع نوعا من التماسك و مثال ذلك :

قد يتبدل رسمك و اسمك، لكن جوهرك الفرد لا يتحول

الصمت وشمك، و الصمت وسمك

و الصمت-حيث التفت-...و يسمك

و الصمت بين خيوط يديك المتشبكتين المضممتين

يلف الفراشة و العنكبوت

أبانا الذي في المباحث.كيف يموت[63].

فهنا تكرار لحرف السين قي كلمات (رسمك ، أسمك ، وشمك ، وسمك ، يسمك)[64]

هـ-تكرار لفظ الجملة

و-التضام

المثال الآتي يوضح كل حالة على حدة:

الصعود إلى القمة { الصعود، التسلق، العمل، الشيء، هو } سهل إلى الغاية

فكلمة (الصعود) تمثل إعادة الكلمة الواردة في الجملة الأولى، و(التسلق) مرادفة (للصعود) و (العمل) اسم مطلق ، أو اسم عام يمكن أن يدرج فيه الصعود و الشي كلمة عامة تتدرج ضمنها أيضا كلمة (الصعود)[65]

أما عن وظيفة التكرار فهي إنعاش الذاكرة ، وهو يوضح علاقة السابق باللاحق[66] ويهدف إلى التماسك النصي ، كما يوظف التكرار لتحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنص.

و من الدارسين من يجعل التكرار ضمن أنواع الإحالة و يسميها الإحالة التكرارية ، ومنهم سعيد حسن بحيري إذ يعرف الإحالة التكرارية بأنها الإحالة بالعودة و تتمثل في تكرار لفظ أو عد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد و الإحالة بالعودة أكثر أنواع الإحالة دورانا في الكلام .

و يرى بحيري أن موضع الألفاظ المكررة ليس مقصورا على جمل النص ، لكن قد يكون في أول الجمل و قد يكون في ثنايا الجمل ن و قد يكون أخرها ، وليبس التكرار أيضا مقصورا على عدد من الألفاظ في الجملة بل قد تتكرر جمل كاملة وقد تتكرر فقرات و قصص و مواقف و نصوص[67].

3-التوازي:

يذكر محمد مفتاح أن المعاجم اللغوية و المعاجم التاريخية لمصطلحات الأدب تختلف في تعريفها للتوازي و تحدد خصائصها ولكن تكاد تتفق عل انه التشابه الذي هو عبارة عن تكرار بنيوي في بيت شعري أو مجموعة أبيات شعرية.

- ✓ وهو التوالي الزمني الذي يؤدي إليه توالي السلسلة اللغوية المتاطبقة أو المشابهة

- ✓ و يشمل العناصر الصوتية و التركيبية و الدلالية ، و أشكال الكتابة و كيفية استغلال الفضاء و يكون الطرفان متعادلين في الأهمية .
- ✓ و التوازي أنواع : يكون أحيانا مترادفا ، بحيث يعيد الجزء الثاني الجزء الأول في تغييرات أخرى ، و يكون أحيانا متضادا بحيث يضاد الجزء الثاني الجزء الأول ، ويكون أحيانا توليفيا بحيث يحدد الجزء الثاني الجزء الأول .

و يذكر محمد مفتاح أن التوازي و التعادل قد احتلا في البلاغة العربية موضعا مهما ، ولعل جنس(التكرير) في (المترع البديع) للسجلماسي يلخص بعض ما تفرق في كتب البلاغيين السابقين السابقين عليه ، ويشير مفتاح إلى جنس (المعادلة) و جنس (المناسبة) عند السجلماسي ، وقد نوع المعادلة إلى جنسين (الترصيع) و (الموازنة) ، وقد عرف الترصيع بما يلي : إعادة اللفظ الواحد بالنوع في موضعين من القول ، هو فيهما مختلف النهاية بحرفين متباينين ، وقد علق على التعريفين بما يلي :

-و ذلك أن تصير الأجزاء وألفاظها متناسبة الوضع متقاسمة النظم معتدلة الوزن متوخي في كل جزء منهما ان يكون بزنة الآخر .

وقد حدد المناسبة بكونها : ترتيب القول في جزءين فصاعدا ، في كل جزء منهما مضاف إلى الأخر منسوب إليه بجهة ما من جهة لإضافة و نحو ما من اجزاء النسبة

و يذكر محمد مفتاح تعريفات السجلماني السابقة تشترك مع التعريفات الأجنبية في أنها :

-إعادة اللفظ أو تكراره

-التوازي بين الأقوال

-التوازي الشامل لكل مستويات التعبير

-التوازي له أنواع[68]

و إذا صارت الألفاظ و أجزاؤها متناسبة الوضع متقاسمة النظم معتدلة الوزن في جملتين أو أكثر من جمل النص ، فستجعل القارئ يدرك العلاقة التي بين الجمل و التي تكونت من خلال وسيلة التوازي.

و يرتبط بعض الباحثين النصيين بين مفهوم التوازي و التكرار النحوي " وهو عبارة عن تكرار نظم الجملة ، أو يمكن تسميته تكرار التتابع النحوي ، أي تكرار الطريقة التي تبنى بها الجملة و شبه الجملة مع اختلاف الوحدات المعجمية التي تتألف منها الجملة[69] .

يقول مصطفى :" و إذا حاولنا الربط بين مفهوم التكرار النحوي و مفهوم التوازي ، فان تكرار نظم الجملة يعد فرعا من التوازي في هذا المستوى و يبقى نوع أخر يتم في مستوى الوحدة الدلالية (الفقرة) ، فالفقرات تنظم التوازي من خلال المضمون الدلالي لكل فقرة أو وحدة دلالية .

4-الاستبدال :

عرفه مصطفى قطب بأنه : صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات و عبارات، على أن الاستبدال النصي قبلية anaphora أي علاقة بين عنصر متأخر و أخر متقدم[70].

ومن نماذج الاستبدال قوله تعالى:{ قد كان لكم أية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله و أخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين و الله يريد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لأولى الأبصار }[71].

فقد تم استبدال كلمة (أخرى) فكلمة (فئة) أي فئة كافرة و تم الاستدلال على ذلك من النص القرآني نفسه[72].

ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

1-استبدال اسمي : (nominal substitution):

و يتم استخدام عناصر لغوية اسمية مثل (أخر، آخرون ، نفس)[73] . و من نماذجه في الشعر قول الشاعر :

فتاتان أما منهما فشبيهة هلالا و أخرى تشبه البدر

فقد حذف في الشطر الأول و التقدير (أما الأولى منهما) و استبدال في الشطر الثاني و التقدير (أو الفتاة الأخرى) فتم الربط بعد حذف ابتدأه القارئ[74].

2-استبدال فعلي :(verbal substitution)

و يمثله استخدام الفعل (يفعل)[75] .مثل :

هل تظن أ؟ن الطالب المكافح ينال حقه ؟ أظن أن كلا طالب مكافح (يفعل) الكلمة (يفعل) فعلية استبدلت بكلام كان المفروض أظن يحل محلها و هو (ينال حقه)[76]

3-استبدال قولي: (clausal substitution):

باستخدام (ذلك ، لا)[77] مثل قوله تعالى :{ ذلك ما كنا نبغ فارتدا على أثرهما قصصا }[78]، فكلمة ذلك جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة " أرأيت إذا أوينا إلى الصخرة...الآية[79]

فكان هذا الاستبدال عاملا على التماسك النصي بين الآيات الكريمة ان الاستبدال بهذا المعنى شكل بديل في النص ، وهو وسيلة هامة لإنشاء الرابطة بين الجمل ، و شرطه أن يتم استبدال وحدة لغوية بشكل أخر يشترك معها في الدلالة حيث ينبغي أن يدل كلا الشكلين اللغويين على الشيء غير اللغوي في نفسه فكلمة فئة في الآية الكريمة و كلمة أخرى (الواقع بينهما الاستبدال) دالتان على هذه المجموعة من الناس و ذلك شيء غير لغوي فتحقق الشرط و ظهر الربط[80].

الجانب التطبيقي: سنحاول تحليل قصيدة لمعروف الرصافي (همم الرحال) من منظور اللسانيات النصية ، و معرفة أثر وسائل الربط في اتساق أجزاء القصيدة ودورها في خلق الانسجام بين عناصر وكلمات وفقرات النص. و نركز على الاحالات و مطلق الجمع و الترتيب في تحليل النص.

همم الرحال

همم الرجل مقيسة بزمانها وسعادة الأوطان في عمرانها
وأساس عمران البلاد تعاون متواصل الأسباب من سكانها
و تعاون الأقوام ليس بحاصل إلا بنشر السلم في أوطانها
والعلم ليس بنافع إلا إذا أجرت به الأعمال خير رهانها
و العرب أكبر أمة مشهورة بفتوحها وعلومها و بيانها
كم قد أقامت للعلوم مدارسا يعيا ذوو الإحصاء عن حسبانها
و بنت بأقطار البلاد مصانعا تتحير إلا فكار في بنيانها
فالمجد مأثور بكل صراحة عن قيسها أبدا وعن قحطانه
طبعت على حب العلاء فسعيها للمكرمات يعد من ديدانها

نهضت بماضي الدهر نهضتها التي خضعت لها الأفلاك في دورانها
فهم الأولى خضعت لهم أمم الورى من تركها طرا إلى اسبائها
و الروم قد نزلت لهم عن ملكها و الفرس عما شيد مكن إيوانها
يا أمة عاش البرية أعصرا في عدلها رغدا وفي إحسانها

معروف الرصافي

تحليل القصيدة :

تنوعت الروابط في نص (معروف الرصافي) فكانت الإحالات ومطلق الجمع السمتان الغالبتان عليه ثم الروابط الأخرى بدرجة أقل و سنحاول عرض الروابط المسيطرة على النص ودورها في خلق الاتساق والانسجام بين أبيات القصيدة

1- الإحالات :

استعمل الشاعر الإحالات في قصيدته في أكثر من مناسبة فنالت بذلك حصة الأسد مقارنة مع بقية وسائل الربط الأخرى ، ويعود سبب استخدامه للإحالات بنسبة عالية في النص هو نمط النص الوصفي الذي فرض على الشاعر كثرة استعمال الضمائر الدالة على أخبار و أمجاد الأمة العربية في الماضي فحاول تصوير تلك المشاهد و رسم الكلام لينقل لنا بموضوعية وصدق ما كان عليه حال الأمة العربية قديما.

و كان استعمال الشاعر لضمائر الغائب أكثر من استخدامه لبقية الضمائر ، وظهر ذلك في أكثر من موضع من القصيدة في كلمات مثل :

(زمانها، عمرانها، سكانها، أوطانها ، رهانها، فتوحها ، علومها ، بيانها ، بنيانها ، قحطانه ، سعيها ، ديدانها ، نهضتها ، دورانها ، تركها ، اسبائها ، ملكها ، إيوانها ، عدلها ، إحسانها).

أما الضمائر المستترة فكانت بدرجة أقل من الظاهرة فظهرت في مناسبات فليلة مثل ما ورد في الجمل التالية من القصيدة :

- ✓ أقامت للعلوم مدارسا (ضمير الغائب هي).
- ✓ بنت بأقطار البلاد مصانعا (ضمير الغائب هي).
- ✓ نهضت بماضي الدهر (ضمير الغائب هي).
- ✓ نزلت له عن ملكها (ضمير الغائب هي).

وقد لعبت هذه الضمائر الظاهرة والمستترة دورها هاما في ربط أجزاء النص و أبيات القصيدة فكان الربط على مستوى الشطر و البيت وعلى مستوى النص عامة، ففي البيت الأول من القصيدة جاء الضمير الهاء ليحيل على أول الشطر والضمير الثاني ها في الشطر الثاني ليحل على أول البيت أيضا ، فحصل بذلك ترابط بين أجزاء البيت وذلك في قوله :

همم الرجال مقيسة بزمانها وسعادة الأوطان في عمرانها

و في البيت الثاني أستخدم الشاعر ضمير الغائب (الهاء) في كلمة سكانها ليحيل على كلمة البلاد في الشطر الأول وذلك في قوله :

وأساس عمران البلاد تعاون متواصل الأسباب من سكانها

وتكرر الضمير الغائب نفسه (ها) في أغلب أبيات القصيدة للإحالة على أمجاد العرب ،ونفس الشي ينطبق على الضمير المستتر (هي) فجاء به الشاعر للإحالة أيضا على ما قامت به العرب قديما و كان ذلك في البيت الأول و البيت السادس و العاشر .

2- مطلق الجمع :جاء مطلق الجمع في القصيدة متمثلا في الواو التي ظهرت في العديد من أبيات القصيدة ، واحتلت بذلك المرتبة الثانية من حيث نسبة وقوعها في النص بعد الإحالات ، فقد استعمل الشاعر الواو في قصيدته من بداية النص إلى نهايته فربطت بين شطري البيت الأول وذلك في قوله :

همم الرجال مقيسة بزمانها وسعادة الأوطان في عمرانها

ثم ربطت البيت الثاني بالأول و الثالث بالثاني فخلقت نوع التماسك الشكلي و الدلالي و لفت انتباه المتلقي لكي يدرك ماهية همة الرجال، ثم تكررت في البيت الخامس لتربط شطري البيت و بين الشاعر من خلالها الأشياء التي اشتهرت بها العرب قديما و ذلك في قول الشاعر:

و العرب أكبر أمة مشهورة بفتوحها وعلومها و بيانها

ثم جاءت لتربط البيت السابع بالسادس و ذلك في قوله : و بنت بأقطار البلاد مصانعها ، ثم وردت في البيت الثاني عشر في قوله : والروم قد نزلت لهم عن ملكها فهنا جاءت لتربط هذا البيت بالبيت الخامس لينبه القارئ بما اشتهرت به العرب أيام قوتها وعزتها، و حصل الربط بالواو أيضا بين شطري البيت الثاني عشر، ثم جاءت في البيت الأخير لتربط جملتي الشطر الأخير.

3- الترتيب و الربط المكاني و الز ماني و الاستبدال و التكرار:

جاءت وسائل الربط المتمثلة في الترتيب والاستبدال و الربط المكاني و الزماني و التكرار بدرجة قليلة جدا مقارنة مع الإحالات و منطلق الجمع فظهر الترتيب في مناسبة واحدة و ذلك في البيت الحادي عشر و ذلك في قول الشاعر :

فهم الأولى خضعت لهم أمم الورى من تركها طرا إلى اسبائها

فالفاء ربطت البيت الحادي عشر بالبيت الخامس وذلك في قوله :

و العرب أكبر أمة مشهورة بفتوحها وعلومها و بيانها

أما الربط المكاني و الزماني فتمثل في الكلمات التالية : (البلاد ، الأوطان ، العمران، زمانها ، ماضي ، الدهر،....)

و التكرار كان في بع ر ض المناسبات فمثلا في كلمة : (البلاد ، الأوطان)، والاستبدال.

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة المقتضبة الإجابة على تساؤلات الموضوع المتمثلة في ماهية الربط عند القدماء والمحدثين و وسائله و أثرها في اتساق النص ، و خلصت الدراسة إلى بعض النتائج وهي:

- ✓ الربط بوسائله المتنوعة يؤدي وظيفته التي وضع من أجلها فهو يقوم بوصل أجزاء النص و جمله وفقراته ، فلا يقوم النص إلا بهذه الوسائل الشكلية و الدلالية.
- ✓ يلتقي الربط النحوي و الربط البلاغي في باب الوصل من حيث البلاغة و بما يسمى العطف في النحو.
- ✓ التراث اللغوي العربي يحتوي على الكثير من الإشارات النصية و خاصة ما تعلق بوسائل الربط عند ابن هشام و كذا عبد القاهر الجرجاني و السكاكي و غيرهم من العلماء القدماء الأوائل و المتأخرين .

- ✓ الجانب التطبيقي المتمثل في نص معروف الرصافي غلبت عليه وسيلتين من وسائل الربط وهما مطلق الجمع و الإحالات و كان لهما عظيم الأثر في ربط أجزاء القصيدة .
- ✓ وسائل الربط تساعد المتلقي للنص من فهمه و تفسيره و معرفة الدلالات التي كتب من اجلها النص .

الهوامش :

[1] آل عمران ، الآية 200.

[2] الأنفال ، الآية 60.

[3] الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، تحقيق الشيخ محمد أل ياسين ، الجزء التاسع، عالم الكتب ، طبعة 01 ، 1474 هـ ، 1994 م ، بيروت لبنان ، ص 168.

[4] الزبيدي ،تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مصطفى حجازي ، مطبعة حكومة الكويت ،1389هـ ، 1969 م ، الجزء الخامس ، ص 141. مادة ربط

[5] ابن دريد ،جمهرة اللغة ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الجزء الأول .ص 315 مادة ربط.

[6] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للنشر و الطباعة ، الجزء الثاني ، ص 479.

[7] ابن منظور ،لسان العرب ، دار التنوير الكويت ، 1431، هـ ، 2010م ، الجزء السابع ، ص 302. مادة ربط

[8] الكهف ،أية 14.

[9] الفتح ، أية 4.

[10] الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القران ،، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .لبنان ص .186

[11] مصطفى إبراهيم و آخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4، 2004 م ص 255 مادة ربط.

[12] حسام البهنساوي ،أنظمة الربط في العربية ، دراسة في التراكيب السطحية بين النحاة و النظرية التوليدية التحويلية ، ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ،الطبعة الأولى ،1423هـ ، ص 07.

[13] الرضي، شرح كافية ابن الحاجب ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 1405هـ 1985 م .الجزء الأول ، ص 91.

[14] ابن السراج ،الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1417، 1996م الجزء الأول ، ص 407.

[15] المصدر نفسه ، ص 42.

[16] السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، الجزء الأول، ص 310.

[17] المصدر نفسه ، ج 01 ، الصفحة نفسها.

[18] نفسه ، ص 311،312.

[19] لابن يعيش، شرح المفصل، ، ص 151

[20] ابن هشام ، مغني اللبيب ، الجزء الثاني ص 107

[21] سورة طه ، الآية 63

[22] سورة الحديد ، الآية.10

[23] النساء ، الآية 95.

[24] الأعراف ، الآية 36.

[25] الأعراف ، الآية 42

[26] الحاقة ، الآية /20

[27] الواقعة ، الآية 8/56.

[28] الأعراف ، الآية .170.

[29] الأعراف ، الآية 170

[30] الحج ، الآية 63

[31] النازعات ، الآية .40

[32] الإخلاص ، الآية 01

[33] الأنبياء ، الآية 79.

[34] الجرجاني عبد القاهر انظر كتاب دلائل الاعجار ، تحقيق محمد محمود شاكر ،القاهرة ، ط 01 2004 ، ص 244. ، وانظر إلى كتاب مفتاح العلوم للسكاكي ،تعليق نعيم زرزور،ط1،لبنان 1978 ص 250

[35] تمام حسان،البيان في روائع القران، عالم الكتب،ط 1 ،1993،ص 107

[36] نفسه ، ص 109.

[37] فولفجانج هاينة مان ديتر فيهنجر ، مدخل الى علم لغة النص ، ترجمة سعيد حسن بحيري، ، زهراء الشرق ، القاهرة، ط 01 ،2004 ، ص 21.

[38] صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي ، ،"دار قباء للطباعة والنشر ،ط 2000،01م ص 99.

[39] نفسه ، الصفحة نفسها

[40] تمام حسان ،اللغة العربية معناها و مبناها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 5 ، 2006، ص 213.

[41] نعيمة السعدية ،مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ،دورية أكاديمية محكمة متخصصة تصدر عن كلية الآداب و اللغات جامعة الشهيد حمة لخضر مقال للباحثة

[42] أحمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، ، مكتبة الثقافة الدينية ،ط 01، القاهرة 2008، ص 124.

[43] فريد عوض حيدر، اتساق النص في سورة الكهف ، ، زهراء الشروق ، الفاهرة ، ط 01، 2004 م ص 13.

[44] الوثيقة المرافقة، ص 15

[45] أحمد عفيفي ،نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ، مكتبة زهراء الشرق ،ط 01، 2001، القاهرة، ص 98

[46] آل عمران آية 13.

[47] الكهف آية 64.

[48] أحمد عفيفي ،نحو النص ، ص

[49] Cohesion in english .p . 142/167/196.

[50] أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ، عالم الكتب ، ط 4، 1998 م ص 105/104/103/102.

[51] نفسه ، ص 101.

[52] نفسه ، ص 105.

[53] أحمد عفيفي ،نحو النص ، ص 114//113/112.

[54] Cohesion in english .p 278..

[55] أحمد عفيفي ، نحو النص ، اتجاه حديد في الدرس النحوي .ص .106.
[56] الأزهر الزناد ،نسيج النص،بحث فيما يكون الملفوظ نصا،ص 119.
[57] سورة البقرة ، الآية 79.
[58] أحمد عفيفي ،نحو النص ، اتجاه جديد في الدر س النحوي ، ص 107.
[59] نفسه ، ص 107./108.
[60] سعد مصلوح ،نحو أجرومية النص الشعري ، ص 157.
[61]أحمد عفيفي، نحو النص ، اتجاه جديد في الدر س النحوي ، ص 109.
[62] نفسه ، ص 109.
[63] أمل دنقل ،الأعمال الشعرية الكاملة ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .1985.ص 265.
[64] ، أحمد عفيفي ،نحو النص ، اتجاه جديد في الدر س النحوي ، ص 110.
[65] محمد خطابي ،لسانيات النص ، ، ص 113.
[66] البيان في روائع القران (دراسة لغوية و أسلوبية للنص القرآني)،تمام حسان عالم الكتب ، القاهرة ، ط 01 1993 ، ص 113/109.
[67] انظر سعيد حسن بحيري..،علم لغة النص ،
[68] محمد مفتاح ،التشابه و الاختلاف ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ط 01 ، 1996 م ، ص 98.
[69]مصطفى قطب، دراسة لغوية لصور التماسك النصي في لغتيب الجاحظ والزيات ، ص 185.
[70] مصطفى قطب ،دراسة لغوية لصور التماسك النصي ، ص 173.
[71] آل عمران أية 13
[72] أحمد عفيفي ،نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص 123.
[73] Cohesion in english p 91.
[74] أحمد عفيفي ،نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص 123.
[75] Cohesion in english p 91.
[76] أحمد عفيفي ،نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص 124.
[77] Cohesion in english p 91.
[78] الكهف ، أية 64.
[79] أحمد عفيفي ،نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص 124.
[80] نقلا عن أحمد عفيفي ،نحو النص ، ص 124.